

## المصطلحات الصوفية وتراجم أشهر المتصوفة المسلمين في أقوال اليزيدية

أ.م.د. آزاد سعيد سمو

أ.م.د. حمزة ظاهر محمد

---

---

## المصطلحات الصوفية وتراجم أشهر المتصوفة المسلمين في أقوال اليزيدية

أ.م.د. آزاد سعيد سمو\*

[Azad.simo@uod.ac](mailto:Azad.simo@uod.ac)

أ.م.د. حمزة ظاهر محمد\*

[Hamza.mohammed@uod.ac](mailto:Hamza.mohammed@uod.ac)

### الخلاصة:

كتبت العديد من الدراسات والأبحاث عن اليزيدية وما يتعلق بها من الطقوس والمعتقدات والعبادات والتقاليد الاجتماعية وما إلى ذلك، إلا أنّها لم تطلّع على أبحاث اعتمدت نصوص اليزيدية المقدسة ك (الأقوال)، والقوائد الدينية، والأدعية وغيرها من نصوصهم المقدسة، وكل دراسة لا تعتمد على المصادر اليزيدية ستكون غير مجدية وناقصة لأنها أهملت أهم مصادر معرفة تلك الديانة، لذا يجب الاعتماد على مصادر التراث الديني لليزيدية، وجعلها المصدر الرئيس لدراسة هذه الطائفة، ومن خلال دراسة مصادر الديانة اليزيدية تصادفنا العديد من مصطلحات التصوف، ونقرأ أسماء الكثير من أقطاب وشيوخ الصوفية، لذا ينبغي الوقوف على هذه المسألة، ومقارنة تلك المصطلحات وأسماء تلك الشخصيات بمثلاتها في الفكر الصوفي.

---

\* قسم التربية الدينية \_ كلية العلوم الإنسانية \_ جامعة دهوك \_ إقليم كردستان العراق\_ العراق.

\* قسم التربية الدينية \_ كلية العلوم الإنسانية \_ جامعة دهوك \_ إقليم كردستان العراق\_ العراق.

### **Abstract:**

Yazidi religion is one of the religions that scholars and researchers have different opinions about it. There are many reasons for that, but in my opinion, the main reason is that till recently it was not permitted for Yazidi texts to be read by non-Yazidi individuals. This caused writers and researchers to look for alternatives. Thus they understood and explained it based on insufficient information. It is possible that most of these opinions are false and unreliable.

Another reason is that until recently and even now to a certain degree, Yazidi texts are preserved verbally, because religious men do not allow them to be written and consider it forbidden. Fortunately, however, a number of Yazidi writers collected a huge part of these texts and offered them to readers and researchers. Yazidi literature consists of many genres. The most common genre, however, is "Qawl". They refer to many subjects in their Qawls. One of those subjects, which is the topic that I chose for my research, is "Sufism in Yazidi's Qawl". Occasionally, I make use of other genres in Yazidi texts such as prayer and poems. As I went through Yazidi texts, I learned that Sufism is an important part of it, and even some parts of its Qawls are dedicated to Sufism, Sufies, and some events in their lives. And this research revolves around these terms in Yazidi texts. Finally, I believe that these texts are a field where researchers of different areas such as linguists, storywriters, historians, Sociologists can research on its topics and create many fruitful topics about Yazidi Literature in general, and Yazidi texts in particular.

## المصطلحات الصوفية وتراجم أشهر المتصوفة المسلمين في أقوال اليزيدية

أ.م.د. آزاد سعيد سمو

أ.م.د. حمزة ظاهر محمد

### مقدمة:

الديانة اليزيدية<sup>(١)</sup> من الديانات المعروفة في إقليم كردستان، إذ يقطن أبناء هذه الديانة في مناطق متفرقة من محافظة دهوك ونيوى، وأغلب القرى والبلدات التي يسكنونها يعيش فيها اليزيديون وحدهم مثل: (باعدري، ختاري، شاري، خانك)، إلا أنّ هناك بعض الأقضية والنواحي والقرى التي يعيش فيها اليزيديون مع المسلمين والمسيحيين جنباً إلى جنب منذ مئات السنين مثل: (سنجار، بعشيقه، دير بون).

هناك العديد من الدراسات والبحوث والمؤلفات التي تناولت هذه الطائفة في مختلف الجوانب سواء الجانب العقدي أو الاجتماعي أو التاريخي، وغير ذلك من الجوانب الأخرى، والجدير بالذكر أن أغلبها لم تعتمد على أهم مصدر في دراسة الطائفة اليزيدية، ألا وهو (أقوال اليزيدية)، ولا شك لدينا أن كل دراسة تنجز دون الاعتماد على (الأقوال) تكون ناقصة من الناحية العلمية، وغير دقيقة، لأن (الأقوال) هي الخزانة الكبرى، والمرجع الشامل لكل ما يتعلق بالديانة اليزيدية.

يمتلك اليزيديون عدداً كبيراً من (الأقوال) التي تتحدّث عن مختلف القضايا، والأمور المتعلقة بالديانة اليزيدية، ولقد أصبحت تلك (الأقوال) كما يقول السيد عز الدين سليم باقسري<sup>(٢)</sup>: ((نصوصاً معتمدة يركن إليها، وبمثابة دستور ديني واجتماعي للمجتمع الإيزيدي بالرغم من عدم تدوينها وبقائها محفوظة في صدور رجال الدين يتناقلها جيل بعد جيل وتعرضها إلى بعض التغييرات في شكلها، وأحياناً في مضمونها))<sup>(٣)</sup>.

---

(١) يستخدم الكرد اليزيديون والمسلمون على حدّ سواء مصطلح (الإيزيدية) بدلا عن (اليزيدية) وسبب ذلك حسب اعتقادي إلى صعوبة تلفظ الأسماء المبدوءة بالياء لديهم لذا تراهم يتلفظون اسم (يوسف) (يسف)، و (يونس) (ينس) وهكذا.

(٢) رئيس سابق لمركز (لالش) الثقافي في محافظة دهوك، ويعتبر أحد أبرز الكتاب اليزيديين، له العديد من المقالات حول اليزيدية.

(٣) باقسري، عزالدين سليم، الإيزيدية الأصل التسمية المفاهيم، ط١، مطبعة خبات، دهوك، ٢٠٠٣، ص٧.

## أهمية الموضوع:

إنّ (الأقوال) عند اليزيدية مقدّسة، هي أرضية خصبة جداً للباحثين، لكي يقوموا بإجراء بحوثهم عليها، وفي شتى الاختصاصات، فبإمكان الباحثين في المجالات اللغوية، والأدبية أن يقوموا بإجراء العديد من البحوث العلميّة في تلك (الأقوال)، إذ تحتوي على العديد من المصطلحات، والتركيب، والقضايا المتعلقة باللغة والأدب التي تحتاج إلى الكثير من الدراسات العلميّة من قبل المختصين في اللغة والأدب، وكذلك بإمكان المؤرخين أن يتناولوا الكثير من الأحداث التاريخية التي وردت في تلك (الأقوال)، والقيام بتحليلها، والإشارة إلى مدلولاتها والاستفادة منها في أبحاثهم التاريخية، أما الباحثون في مجال الزهد، والتصوّف، فبإمكانهم دراسة (الأقوال) التي تناولت بعض المواضيع المتعلقة بالتصوف، إذ تحتوي (الأقوال) اليزيدية على العديد من المصطلحات والمواضيع المتعلقة بالزهد، والتصوف، والعرفان.

## خطة البحث:

الدراسة تقع في مبحثين ، وخاتمة:

تناول المبحث الأول: تعريف (الأقوال)، وأهميتها باعتبارها مصدراً لا غنى عنها لدراسة الأمور المتعلقة بالديانة اليزيدية، ثم تطرقنا إلى مسألة تدوينها، والعقبات التي اعترضت الباحثين اليزيديين المعاصرين الذين قاموا بتدوينها ونشرها، وتحدّثنا بعد ذلك عن اللغة التي كتبت بها تلك (الأقوال)، ومن ثمّ تحدّثنا عن المواضيع التي تتناولها (الأقوال) المقدّسة.

أما المبحث الثاني فقد تناول: بعض المصطلحات الصوفيّة والتي وردت في أقوال اليزيدية، أسماء بعض من أقطاب وشيوخ الصوفية التي ورد ذكرها في تلك (الأقوال)، وعرّفنا بهم من خلال ذكر شيء من سيرهم.

وفي ختام البحث ذكرنا بعض النتائج التي توصلنا إليها من خلال بحثنا هذا، ثم ذكرنا أهمّ المصادر التي اعتمدنا عليها في بحثنا.

## المصطلحات الصوفية وتراجم أشهر المتصوفة المسلمين في أقوال اليزيدية

أ.م.د. آزاد سعيد سمو

أ.م.د. حمزة ظاهر محمد

ومما تجدر الإشارة إليه أن (الأقوال) التي اعتمدنا عليها في بحثنا هذا هي باللغة الكردية إلا القليل منها فهي باللغة العربية، والكثير من (الأقوال) سواء التي هي باللغة الكردية، أو العربية فيها أخطاء إملائية كثيرة، رغم ذلك أبقيناها كما هي للأمانة العلمية لذا لم نشأ أن نصحها، بل أوردناها كما هي، وقد شرحناها وبيننا معناها رغم كون البعض منها تحتوي على كلمات صعبة أو غريبة، إلا أننا استعنا بالمختصين في هذا المجال الذين أفادونا بمعانيها ومدلولاتها مشكورين.

### المبحث الأول: (الأقوال) في الديانة اليزيدية

قبل الحديث عن (الأقوال) يجدر بنا الإشارة إلى بعض المعلومات المختصرة عن الطائفة اليزيدية، فبالنسبة للتسمية هناك العديد من الآراء حولها، فمن قائل إنها نسبة إلى مدينة يزد الإيرانية<sup>(١)</sup>، وآخر يقول: بل إنها نسبة إلى (يزيد بن أنيسة الخارجي)<sup>(٢)</sup>، وثالث يقول: إنها سبة إلى (يزدان) التي تعني (الله) في اللغة الكردية<sup>(٣)</sup>، وغيرها من الآراء، إلا أن أقربها إلى الحقيقة هي أن (اليزيدية) هي نسبة إلى الخليفة (يزيد بن معاوية الأموي)<sup>(٤)</sup>، أما بالنسبة للعادات والتقاليد فليزيدية الكثير من العادات مثل: النفور من السب والشتم<sup>(٥)</sup>، و(الكرافة) وهي عقد صلة اجتماعية مع إحدى العوائل المسلمة<sup>(٦)</sup>، كما يحترم اليزيديون العبادة عموماً ومن أية ديانة كانت، وتلتزم النساء اليزيديات عموماً بالحشمة، أما بالنسبة للزواج فلا يجوز لليزيدي أن يتزوج من أية يزيدية كانت، بل هناك نظام طبقي صارم ولا

(١) ينظر: الجراد، خلف، اليزيدية واليزيديون، ط١، اللاذقية-سوريا، دار الحوار، ١٩٩٥، ص١٥.

(٢) لقد ذكر الشهرستاني اليزيدية في كتابه (الملل والنحل)، ونسبهم إلى (يزيد بن أنيسة الخارجي)، فتوهم البعض ضنا منهم أن المقصود بهم هم اليزيدية الذين هم موضوع هذا البحث، ينظر: الشهرستاني، أبو الفتح محمد بن عبد الكريم(ت٥٤٨هـ)، الملل والنحل، مؤسسة الحلبي، ١/١٣٦.

(٣) لقاء مع الدكتور خيرى نعموالشيخاني مدير مركز لالش الثقافي سابقاً.

(٤) ينظر: الدملاجي، صديق، اليزيدية، مطبعة الاتحاد، الموصل، ١٩٤٩، ص١٦٢ وما بعدها. وكذلك: سمو، آزاد سعيد، اليزيدية دراسة حول إشكالية التسمية، ط١، دار الزمان للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ٢٠٠٩، ص٩ وما بعدها.

(٥) درويش حسو، الأزدهيون، ط١، بون-ألمانيا، دم، ١٩٩٢، ص٦٦.

(٦) ينظر: يزيد خان بن إسماعيل بك اليزيدي، هذه هي اليزيدية، نسخة بخط اليد موجودة في أرشيف مركز لالش الثقافي في دهوك، ص٩.

يجوز لأبناء طبقة من التزوج ببنات الطبقات الأخرى، أما بالنسبة للكتب فلليزيدية كتابان اثنان وهما: (كتاب الجلوة لأرباب الخلوة)، و(مصحف رش) ويعتقد اليزيديون أن هذين الكتابين قد ضاعا جراء الحملات التي تعرضوا لها خلال الفترات السابقة.

### أولاً: التعريف ب(الأقوال):

تعريف (الأقوال) لغة: (القول) هو: ((الكلام، أو كل كلام مَدَّل به اللسان، تاماً أو ناقصاً))<sup>(١)</sup>.

تعريف (الأقوال) اصطلاحاً: خلال البحث لم أقف على تعريف اصطلاحى لـ (الأقوال) عند اليزيدية، لذلك قمت بوضع تعريف لها وهي: هي تلك النصوص الدينية التي تخص الطائفة اليزيدية، وغالباً ما تكون كلاماً موزوناً ومسجوعاً، ويتألف كل قول من عدة سبقات (مقاطع)، وكل سبقة تتكون من ثلاث، أو أربع، أو خمس أشطر.

وتعدّ من أهم المصادر التي يمكن أن يعتمد عليها الباحث الذي يبحث في مجال الديانة اليزيدية، وهي المرجع الأساس والرئيس الذي يرجع إليه اليزيديون لمعرفة أمور دينهم، وتبيان الحلال والحرام، والشرائع، والعقائد التي يؤمنون بها، وتعتقد اليزيدية بقسمة تلك (الأقوال) إذ يقولون: " (الأقوال) هي علم الله، وطاووس ملك<sup>(٢)</sup> والشيخادي<sup>(١)</sup>، وعند الاجتماع في مجلس الطاووس<sup>(٢)</sup>، أو في الأعياد،

(١) الفيروزآبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، ط٨، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت-لبنان، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م، مادة: (القول).

(٢) طاووس ملك في عقيدة اليزيديين هو الملك الذي لم يسجد لأدم عليه السلام الذي نسميه نحن إبليس، ويدّعي اليزيديون بأنّ طاووس ملك عندما امتنع عن السجود لأدم أكرمه الله تعالى وجعله رئيساً للملائكة لأنه هو وحده نجح في الاختبار الذي أختبر به الله تعالى الملائكة عندما أمرهم بالسجود لأدم!! أخبرني الشيخ علو بقوله: (( ... أما عزازيل فلم يسجد لأدم وقال لربه أنا لا أشرك بك أحداً ... فقال الله له : من كثرة نكائك جعلتك طوساً [ كذا ولعله طاووسا [ للملائكة ))).

وقال لي الدكتور خيرى بعدما سرد القصة نفسها : ((لذلك نحن نرى ان عزازيل او طاووس ملك كان أول الموحدين ، لأنه لم يسجد لغير الله تعالى حيث قال : يا رب: نحن من نورك وأدم من تراب فكيف نسجد له ؟! ، وفي نظرية الإيزيدية ان الله سبحانه وتعالى اكرم طاووس ملك وجعل منه رئيساً للملائكة ، أما في مثولوجيا الأديان الأخرى فانهم يقولون ان الله غضب على عزازيل لأنه لم يسجد لأدم فأودعه الى الجحيم وجعل منه ملاكاً للشر ، هذا هو الخلاف بين نظرتنا ونظرة الأديان الأخرى بالنسبة لمسألة إبليس أو عزازيل)). ينظر: جندي، خليل، نحو معرفة الديانة اليزيدية، مطبعة رابوون، ١٩٩٨، ص٤١ وما بعدها.

## المصطلحات الصوفية وتراجم أشهر المتصوفة المسلمين في أقوال اليزيدية

أ.م.د. آزاد سعيد سمو

أ.م.د. حمزة ظاهر محمد

والطوافات، يطلب اليزيديون من القوالين<sup>(٣)</sup> ويقولون لهم: حدّثونا عن علم الله، والطاووس ملك، والشيخادي (الشيخ عدي بن مسافر)، والجدير بالذكر أنّ للأقوال في أدبيات اليزيدية مكانة كبيرة ومقدّسة، ولا يجوز لليزيدي رجلاً كان أو امرأة أن يشكّ في مصداقيّة تلك (الأقوال)، لأنّ فلسفة ديانتهم تظهر من خلالها، وهي تتناول قصص خواصهم وصالحهم<sup>(٤)</sup>.

هناك أنواع عديدة من (الأقوال) التي يقرأها القوالون، فهناك أقوال خاصّة بمراسيم الطواف، والمزارات التي يقصدها اليزيديون في مناسبات معينة، وهناك أقوال أخرى مرتبطة بالموت ومراسيم الدفن، وللأعياد، ومواسم إقامة مراسيم الطاووس أقوال أخرى تقرأ في تلك المناسبات.

### ثانياً: تدوين (الأقوال):

عند التحدث عن موضوع تدوين (الأقوال) لدى الطائفة اليزيدية هناك مسألة مهمّة ينبغي ألاّ تغيب عن بال الباحث في الشأن اليزيدي ألا وهي أنّ مسألة القراءة والكتابة إلى وقت قريب كانتا من الأمور المحظورة على اليزيديين<sup>(٥)</sup>، إذ كانت مراجعهم الدينيّة تحرّم عليهم تعلّم القراءة والكتابة، ربما بقصد إبقائهم أسارى تحت ربقتهم، فضلاً عن صعوبة ظروفهم المعيشية، وقسوة الحياة اليومية،

(١) اليزيديون يكتبون ويتلفظون اسم الشيخ عدي بن مسافر هكذا (شيخادي) أي الشيخ عدي، أنظر: حبيب، جورج، اليزيدية بقايا دين قديم، ط٢، دار بئرا للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ١٩٩٦، ص٦٦.

(٢) لليزيديين مجالس تسمى بمجالس الطاووس إذ يقوم القوالون بحمل الطاويس، ويتجولون بها في القرى والبلدات على شكل فرق، ويجتمعون في أماكن معيّنة، و يبدؤون بمراسيم الطاووس، ويقومون بإنشاد (الأقوال)، وفي الختام يقومون بجمع الصدقات والنذور الخاصّة بتلك المراسيم. المصدر: سمو، آزاد سعيد، اليزيدية من خلال نصوصها المقدسة، ط١، المكتب الإسلامي، بيروت-لبنان، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م، ص٦٥.

(٣) القوالون، واحدها قوال، وهو منصب ديني لعدد من العوائل اليزيدية وخاصّة عشائر الدوملية، والهكاريّة، ويتميزون بإلقاء الأناشيد والقصائد، والمدائح عن طريق الدف، والشبابة.

(٤) رقصو، خليل جندي، ثقرن ذ نثدقبي ديني نيزديان، ضانا١، دقزطها سثيريز يا ضا١ و وقشانى، سال٢٠٠٤، بقرطى ئكى، بث٨٤٥.

(٥) ينظر: الجراد، خلف، اليزيدية واليزيديون، ص٣٩.

وانشغالهم بالحصول على لقمة العيش، وتعرضهم للكثير من حملات الإبادة<sup>(١)</sup>، كل ذلك أدى إلى عزوف الكثير من اليزيديين عن الانخراط في مجال التعلم، وبالتالي أدى إلى ندرة القراءة والكتابة في مجتمعهم، وحكروها لدى قلة قليلة منهم<sup>(٢)</sup>، إلا أنّ الأمور قد تغيرت في السنوات القليلة الماضية إذ قرّرت العديد من العائلات إرسال أولادها وبناتها إلى المدارس لكي يتعلموا، وبالفعل تمكن الكثير منهم من إكمال الدراسة في الجامعيّة، وتخرج عدد لا بأس به من اليزيديين من جامعات عراقية، وعالمية معروفة، وبالتالي أصبح لليزيديين عدد كبير من حملة الشهادات العليا في شتى الاختصاصات<sup>(٣)</sup>.

كان اليزيديون في السابق ولا يزال البعض منهم يعتمد على طريقة المشافهة في حفظ ونقل ونشر (الأقوال)<sup>(٤)</sup>، وهناك العديد من شيوخ اليزيدية وقوالهم ممن يحفظون العديد من تلك (الأقوال)، إلا أنّ اعتمادهم على طريقة المشافهة أدى إلى ضياع عدد كبير منها، وذلك بعد موت حفظةها إذ دفنت معهم في قبورهم، لذلك فكّر عدد من مثقفي اليزيدية وكتّابهم في تدوين تلك (الأقوال) لحفظها من الاندثار والضياع، إلا أنّ عملهم هذا واجه معارضة شديدة من قبل غالبية رجال الدين اليزيدي، ومن هنا يقول عز الدين سليم باقشري وهو أحد الكتاب اليزيديين الذين قاموا بتدوين وطبع عدد كبير من (الأقوال): ((كنا ندرك بأنّ مفتاح التعرف على الإيزيدياتي وفك رموزها لا نجده إلا من خلال ما يكمن في صدور رجال الدين، لذا توجهنا (في بداية السبعينات) إلى هؤلاء بحثا عما في صدورهم لنتشف منها ما بقيت لديهم من خام التراث (نصوص وأحاديث وقصص ووقائع تاريخية) فكانت بداية صعبة لنا، لأنّ تدوين النصوص الدينية أو البوح بها بات محرما في نظرهم، خوفا منهم في وقوعها في أيدي غير أمينة تُعمد إلى إساءة فهمها لتستخدم كوسيلة لتشويه عقيدتهم، ومن ناحية أخرى أنانيّة البعض منهم في اعتبار هذا التراث ملكا لهم لا يمكن الإفراط به ليتمكنوا من الاستمرار في استغلال الناس بواسطته...حتى وصل الأمر بالبعض منهم بأن يعتبروا هذا العمل

(١) لقد تعرّض اليزيديون خلال تاريخهم الطويل للكثير من حملات الإبادة، ومن أشهرها: حملة صاحب الموصل (بدر الدين لؤلؤ) سنة (٦٤٤هـ)، وحملة سلطان العمّادية (حسن سيف الدين) سنة ١٢٣٣م، وحملة (أحد باشا) والي ديار بكر على سنجار سنة ١٨٣٨م.

(٢) ينظر: باقشري، عزالدين سليم، الإيزيدية الأصل التسمية المفاهيم، ص ٧ وما بعدها.

(٣) ينظر: سمو، آزاد سعيد، اليزيدية من خلال نصوصها المقدسة، ص ٢٤٢.

(٤) ينظر: جندي، خليل، نحو معرفة حقيقة الديانة الإيزيدية، د.ط، د.ن، السويد، ١٩٩٨، ص ١٩.

## المصطلحات الصوفية وتراجم أشهر المتصوفة المسلمين في أقوال اليزيدية

أ.م.د. آزاد سعيد سمو

أ.م.د. حمزة ظاهر محمد

(تدوين النصوص الدينية) خرقا وخروجاً عن أصول الدين، وحاولوا تحريم التعامل معنا على اعتبارنا خارجين عن الدين<sup>(١)</sup>.

### ثالثاً: اللغة المستخدمة في (الأقوال):

غالبية (الأقوال) كتبت باللغة الكردية، غير أنّ هناك بعض (الأقوال) كتبت باللغة العربية مثل: قول: (قصيدة غايب كنى)<sup>(٢)</sup>، وإليك ثلاث سبقات منها<sup>(٣)</sup>:

١- أنا سجدت للباري وبدعائي سقيت

نوحاً ومن طغى قومه

غرق بفاضٍ ماء الطوفان

٢- وأنا سقيت إبراهيم الخليل

وانتشر الكفر بين قومه قبله

وصار الخليل بديله

٣- وأنا سجدت وبدعائي سقيت يعقوب وأولاده

وبدعائي سقيت أيوب بعد ما أكلت جسمه

وبدعائي وبرضائه سقيت يونس بعد ما بقي محمياً في بطنه<sup>(٤)</sup>

(١) ينظر: جندي، خليل، نحو معرفة حقيقة الديانة الإيزيدية، د.ط، دن، السويد، ١٩٩٨، ص٧.

(٢) هذا القول موجود ضمن مجموعة الأقوال التي منحنيها الشيخ علو مشكورا، وهي مكتوبة بخط اليد، وهذا القول يتألف من ثلاث عشرة سبقة، ولغته خليط بين اللغتين العربية والكردية، وورد فيه ذكر أسماء عدد من أنبياء الله تعالى مثل: آدم، ونوح، وإبراهيم، وغيرهم.

(٣) فيها العديد من الأخطاء الإملائية تمّ نقلها كما هي للأمانة العلمية.

(٤) نقلاً عن: الشيخ علو، مجموعة من (الأقوال)، مخطوط (موجود في خزنة الشيخ علو في محافظة دهوك)،

وهناك أقوال أخرى كتبت باللغة الكردية إلا أنّ بعض سبقاتها تحتوي على عبارات باللغة العربية منها على سبيل المثال ما ورد في (قول بدر، ومنذ) السبقة الثلاثون:

ملك الأرض وملك السموات

ئەهلی بةهەشتی هەق کنیات

ئى دوڤى سنیات<sup>(١)</sup>

ومعناه باللغة العربية:

ملك السموات والأرض

أهل الجنة هم من يملكون الكون حقا

فماذا سيصنع أهل النار

#### رابعاً: المواضيع التي تناولتها (الأقوال):

لقد تناولت (الأقوال) العديد من المواضيع المتعلقة بالديانة اليزيدية إلى درجة أنه ما من موضوع يخص اليزيدية إلا وفي (الأقوال) ذكر له سواء بصورة مفصلة أو مختصرة، أو بالإشارة إليه بكلمة أو بعدة كلمات، وفيما يأتي ذكر لبعض من تلك المواضيع مع الإشارة إلى (الأقوال) التي تناولتها: أ- الإيمان بالله والملائكة: وقد تناولهما العديد من (الأقوال) والتي منها: (قول ألف اسم واسم)<sup>(٢)</sup>، و(قول قره فرقان)<sup>(٣)</sup>.

ب- الإيمان بالأنبياء والرسل: هناك العشرات من (الأقوال) التي تتحدث بالتفصيل عن سير العديد من الأنبياء والمرسلين مع أقوامهم، ومنها على سبيل المثال: (قول إبراهيم الخليل)<sup>(٤)</sup>، و(قول النبي موسى)<sup>(١)</sup>.

(١) نقلاً عن: الشيخ علو، مجموعة من (الأقوال)، مخطوط (موجود في خزانة الشيخ علو في محافظة دهوك)، ص ٢٤.

(٢) ينظر: الشيخ علو، مجموعة من (الأقوال)، مخطوط، ص ٣١

(٣) عثمان، صالح جاسم، شيخ فخرى ناديان، ط ١، مطبعة خاني، دهوك، ٢٠١١م، ص ٨٨.

(٤) رقصو، خليل جندی، ثقرن ذئدقبي ديني ئيزديان، ٢٧٣/١.

## المصطلحات الصوفية وتراجم أشهر المتصوفة المسلمين في أقوال اليزيدية

أ.م.د. آزاد سعيد سمو

أ.م.د. حمزة ظاهر محمد

ج- خلق الكون: من (الأقوال) التي تناولت هذا الموضوع: (قول الأرض والسموات)<sup>(١)</sup>.

د- (الأقوال) التي وردت في حقّ يزيد بن معاوية: هناك العشرات من (الأقوال) التي تتحدث عن يزيد بن معاوية وقوته الخارقة، ومقدرته على فعل أي شيء، ومن تلك (الأقوال): (قول أم يزيد العظيم)<sup>(٢)</sup>.

هـ- (الأقوال) التي وردت في حقّ الشيخ عدي بن مسافر: أما الشيخ عدي الذي يسميه اليزيديون (شيخادي)، فقد وردت في حقه أيضا العشرات من (الأقوال) التي تتحدث عن كراماته، وقصصه مع العديد من الشيوخ وأقطاب التصوّف، ومن تلك (الأقوال): (قول الشيخ عدي والرجال)<sup>(٣)</sup>.

و- (الأقوال) التي وردت في حقّ (الشيخ حسن)<sup>(٤)</sup> و(شرف الدين)<sup>(٥)</sup>: لليزيدية العديد من (الأقوال) المقدّسة التي تخصّ كلاً من الشيخ حسن، و شرف الدين، ومن تلك (الأقوال): (قول الشيخ حسن السلطان)<sup>(٦)</sup>، وغيرها.

(١) رَقَشُو، خَلِيل جَنْدِي، ثَقْرَن ذَنْدَقْبِي دِينِي نُيْزِيدِيَان ، ص ٣٢٩.

(٢) عثمان، صالح جاسم، شيخ فخرى ناديان، ص ٥٧.

(٣) خلف، الشيخ علو، مجموعة من (الأقوال)، مخطوط، ص ٥٢.

(٤) رَقَشُو، خَلِيل جَنْدِي، ثَقْرَن ذَنْدَقْبِي دِينِي نُيْزِيدِيَان ، ١/٣٩١.

(٥) الشيخ حسن بن عدي أبي البركات بن صخر بن مسافر الملقب بتاج العارفين، شمس الدين أبو محمد شيخ الأكراد، وكانت ولادته في سنة ٥٩١هـ، ووفاته في سنة ٦٤٤هـ، وهو ابن ٥٣ سنة، ولكن لا تعرف سنة توليه هذه الرئاسة لعدم معرفة تاريخ وفاة أبيه الشيخ عدي الثاني، وفي زمانه (زمن الشيخ حسن) ظهر الغلو في الشيخ عدي بن مسافر الأموي وفي خلفائه، كما كثر الضلال في تعاليمه...وفي زمن هذا الشيخ بدأ الزيغ في العقيدة العدوية، وظهر الضلال بين معتقبيها، وخاف منه بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل فقبض عليه وحبس ثم خنقه بوتر في قلعة الموصل سنة ٦٤٤هـ نقلاً عن، الحسيني، عبد الرزاق، اليزيديون في حاضرهم وماضيهم، ط ١١، مكتبة اليقظة العربية، بغداد، ١٩٨٧، ص ٢٧.

(٦) (شرفهدي) شرف الدين، هو واحد من أهمّ خواصّ اليزيدية، وله مكانة كبيرة عندهم، ويرد ذكره في الكثير من (الأقوال) المقدّسة لديهم. ينظر: رَقَشُو، خَلِيل جَنْدِي، ثَقْرَن ذَنْدَقْبِي دِينِي نُيْزِيدِيَان ، ١/٤٧٣.

(٧) دناني، سمو قاسم، مشاهير من الكورد الإيزيديين، ط ١، مطبعة خبات، دهوك، ٢٠٠٥، ص ٣١.

وهناك العديد من المواضيع الأخرى إضافة إلى التي ذكرناها، سواء تلك التي تتحدث عن الأمور العقديّة لدى اليزيديين، أو الأمور المتعلّقة بالعبادات والطقوس الدينيّة، أو التي تتعلق بحياتهم اليوميّة، أو الأحداث التاريخيّة التي وقعت لهم في فترات مختلفة من تاريخهم وما إلى ذلك من القضايا التي تخصّهم.

والجدير بالذكر هو أن لليزيدية العديد من القصائد الدينية، والأدعية التي تقرأ في مناسبات معينة، مثل: دعاء الفجر، ودعاء الشروق، ودعاء المساء، ودعاء السفر<sup>(١)</sup>، وغيرها من الأدعية.

### المبحث الثاني: مصطلحات وتراجم الصوفية المسلمين في أقوال اليزيديّة

لقد تطرقنا في المبحث الأول من هذه الدراسة إلى أن (أقوال) اليزيديّة تحتوي على العديد من المواضيع المتنوعة، وبالإمكان القول إن أغلب المواضيع المتعلقة بالديانة اليزيدية قد ذكرت في تلك (الأقوال) سواء بشكل مفصل أو مختصر، لهذا السبب تعدّ (الأقوال) واحدة من أهم المصادر لدراسة الديانة اليزيديّة.

وفيما يأتي بعض من أهم المواضيع والمصطلحات المتعلقة بالتصوف والتي وردت في أقوال اليزيديّة:

### الصّوفي والتصّوف:

التصوف موضوع واسع ومتشعب جدّا، ويحمل في ثناياه مواضيع وعناوين كثيرة، وتوجد العديد من الآراء المتباينة حوله، وهذا ليس موضع بحثنا، ولكننا نرى أنه من الضروري الإشارة ولو بصورة مختصرة إلى مفهوم التصوف.

لقد تعددت الآراء حول تعريف التصوف ومفهومه إذ ينظر إليه كل واحد بمنظوره الخاص به، ومن تلك التعريفات اخترنا تعريفا نراه مناسباً لمفهوم التصوف إذ يقول: "التصوف هو علم يعرف به كيفية السلوك إلى حضرة ملك الملوك، وتصفية البواطن من الرذائل، وتحليلتها بأنواع الفضائل"<sup>(٢)</sup>.

(١) ينظر: جندي، خليل، نحو معرفة حقيقة الديانة الإيزيدية، ص ١٣٤ وما بعدها.

(٢) عبد الله بن أحمد، معراج الشوق إلى حقائق التصوف، تحقيق عبد المجيد خيالي، الدار البيضاء-المغرب، مركز التراث الثقافي المغربي، د.ت، ص ٢٥.

## المصطلحات الصوفية وتراجم أشهر المتصوفة المسلمين في أقوال اليزيدية

أ.م.د. آزاد سعيد سمو

أ.م.د. حمزة ظاهر محمد

والتصوف بصورة عامة مبني على تطهير وتتقية النفس من كافة الرذائل، والبعد كل البعد عن الأخلاق المذمومة، وكل ما من شأنه أن يربط الإنسان بالدنيا وملذاتها<sup>(١)</sup>، وبالمقابل ينبغي على الصوفي أن يتحلّى بأنواع الفضائل والأخلاق التي من شأنها رفعه وترقيته في مدارج السالكين، والقصد من ذلك هو نيل السعادة الدائمة في الآخرة<sup>(٢)</sup>.

لقد ورد مصطلح (صوفي) مرّات عدّة في أقوال اليزيدية وبالمعنى ذاته الذي ذكرناه قبل قليل، ومن تلك (الأقوال) على سبيل المثال: ورد في المقطع الثامن والتاسع من قصيدة النصائح:

بيوه زنگي قالب خراب

چي تره ژ سوفی نهی سافی

سوفي بچهنك و دهفبی

ئهو ئي دوره ژ ریا رهسول<sup>(٣)</sup>

أي: المذنب صاحب القلب السقيم أفضل من الصوفي غير الصادق، والصوفي المنشغل بالموسيقى والدّف بعيد عن هدي الرسول.

في المقطع الثامن مقارنة بين الشخص المنشغل بالمعاصي والذنوب وبين المتصوف الزائف، إذ أكّد هذا القول على أنّه رغم كون الإنسان المذنب المنشغل بالمعاصي إنساناً سيئاً رغم ذلك، فإنّ هذا الشخص هو أفضل من الذي يعدّ نفسه صوفياً، ولكنه بعيد عن النهج الصحيح للتصوّف، وبالتالي

(١) ينظر: الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد، المنقذ من الضلال، تحقيق: محمد محمد جابر، المكتبة الثقافية، بيروت- لبنان، د.ت، ص ٤٣ وما بعدها.

(٢) ينظر: الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد، ميزان العمل، ط١، دار المعارف، مصر، ١٩٦٤، ص ٢٦٢ وما بعدها.

(٣) نقلاً عن: الشيخ علو، مجموعة من (الأقوال)، مخطوط، ص ٧

فإنّ هذا الشخص ليس صادقاً في ادعائه التصوف، لأنّ التصوف ليس مجرد ادعاء بل هو التزام وتحلٍ بالفضائل، وبعد عن الرذائل وسفاسف الأمور<sup>(١)</sup>.

والمقطع التاسع يبيّن أن الصوفي المنشغل بالدّف والموسيقى بعيد عن نهج الرّسول لأنّ ذلك يشغله عن ذكر الله وعبادته، والجدير بالذكر أنّ الموسيقى ورغم كونها مسموحاً به لدى الكثير من المتصوّفة إذ يستخدمونها في الكثير من المناسبات، وينشدون الأناشيد الصوفية على أنغامها؛ إلاّ إنّ الكثير من المتصوفة الآخرين يذمونها، ويمتنعون عن استخدامها في حلقات الذكر والمناسبات الصوفية الأخرى، وجاء هذا القول اليزيدي لكي يؤكّد على ذلك ويؤيّدّه<sup>(٢)</sup>.

### أقطاب وشيوخ التصوف:

ظهر العديد من الشخصيات البارزة في عالم التصوف لهم دور كبير ومؤثر على الصوفية عموماً، ويقسم هذه الشخصيات على عدّة طبقات ومراتب مثل: (قطب<sup>(٣)</sup>، غوث<sup>(٤)</sup>، أبدال<sup>(٥)</sup>، أوتاد<sup>(٦)</sup>)، وغيرها من المراتب)، يوجد في العالم العديد من الطرق الصوفية إلاّ أنّ هناك طريقتان اثنتان قد

(١) ينظر: القاسمي، محمد جمال الدين، موعظة المؤمنين من إحياء علوم الدين، تحقيق: محمود بن محي الدين الجنان، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥ هـ-١٩٩٥ م، ص ١٨٠.

(٢) ينظر: الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد، مشكاة الأنوار، تحقيق: أبو العلا عفيفي، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، د.ت، ص ٧٨.

(٣) ((القطب عند الصوفية شخص لا يخلو منه زمان، وهو في درجة الولاية، وممن خصهم الله تعالى بالعبادة والكرامات، وفي الوجود دوماً أقطاب -حسب الصوفيّة- هم مدار التوازن الكوني)). نقلاً عن: سمو، آزاد سعيد وآخرون، موسوعة التصوف، ط١، بيروت-لبنان، دار النفائس، ١٤٣٦ هـ / ٢٠١٥ م، ص ١٢٣.

(٤) ((الغوث هو الذي يراه بعض الصوفية أنه سيّد أهل زمانه، وممدّم، وهو موضع نظر الله تعالى من العالم، به يتوسل في النوائب والمصائب)). نقلاً عن: المصدر نفسه، ص ١١٩.

(٥) ((أبدال: وعددهم سبعة مهمتهم حفظ الأقاليم السبعة ولكل منهم إقليم واحد. وسموا الأبدال لأن لهم قدرة تبديل أنفسهم بشبيهه بينما ينتقلون في أماكن أخرى كالأشباح)). نقلاً عن: بن عربي، محي الدين، الفتوحات المكية، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ٢٠٠٦، ٣٧٦/٢.

(٦) ((الأوتاد هم أربعة رجال، منازلهم على منازل الأربعة الأركان من العالم: شرق، وغرب، وشمال، وجنوب)). نقلاً عن: الجرجاني، علي بن محمد، التعريفات، تحقيق: عبد الرحمن المرعشلي، ط١، دار النفائس، بيروت-لبنان، ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م، مادة: أوتاد.

## المصطلحات الصوفية وتراجم أشهر المتصوفة المسلمين في أقوال اليزيدية

أ.م.د. آزاد سعيد سمو

أ.م.د. حمزة ظاهر محمد

انتشرت في كردستان من بين سائر الطرق الأخرى، وهما: الطريقة النقشبندية<sup>(١)</sup>، والطريقة القادرية<sup>(٢)</sup>.

لقد تطرقت (أقوال) اليزيدية لذكر العديد من أقطاب وشيوخ التصوف، وذكرت بعض (الأقوال) من قصص، وحكايات عدد منهم، وبصورة مفصلة، والجدير بالذكر أن اليزيديين ينظرون إليهم باحترام وتقدير كبيرين جداً، كما يعتقد اليزيديون أن أولئك الشيوخ والأقطاب مكانة كبيرة، ولهم كرامات باهرة، وجرت على أيديهم خوارق وأمر عجيبة تثبت أنهم أناس غير عاديين ولهم شأن كبير جداً، وفيما يأتي ذكر لأسماء بعض من أولئك الشيوخ والأقطاب الذين ورد ذكرهم في أقوال اليزيدية:

### ١ - الشيخ عبد القادر الجيلاني:

هو: عبد القادر بن موسى بن عبد الله بن جنكي دوست الحسني، أبو محمد يحيى الدين الجيلاني، ولد سنة (٤٧١هـ / ١٠٧٨م) في مدينة جيلان الإيرانية، إلا أنه انتقل إلى مدينة بغداد في وقت مبكر، وأقام فيها، وبقي هناك إلى وفاته سنة (٥٦١هـ / ١١٦٦م)<sup>(٣)</sup>، يعد الشيخ عبد القادر الجيلاني مؤسساً للطريقة القادرية التي سميت باسمه، وهذه الطريقة منتشرة في شتى أنحاء العالم، ولها الملايين من المريدين والمنتسبين والأتباع، ورد في كتاب المنتظم لابن الجوزي: ((كان أبو سعد المخرمي قد بنى مدرسة لطيفة بباب الازج، ففوضت إلى عبد القادر، فتكلم على الناس بلسان الوعظ، وظهر له صيت بالزهد، وكان له سمت وصمت، وضاعت المدرسة بالناس، فكان يجلس عند سور بغداد مستندا إلى الرباط، ويتوب عنده في المجلس خلق كثير، فعمرت المدرسة، ووسعت،

(١) ((هي واحد من أكبر الطوائف الصوفية والتي تنتسب إلى محمد بهاء الدين نقشبند واشتق اسمها منه، ومن ثم عرفت به. الطريقة النقشبندية هي الطريقة الوحيدة التي تدعي تتبع السلسلة الروحية المباشرة مع نبي الإسلام محمد من خلال أبو بكر الصديق وبذلك تكون تلك الطريقة مرتبطة بطريق غير مباشر بسيدنا علي عن طريق جعفر الصادق. تختلف بقية الطرق عن تلك الطريقة بأن سلسلتها خلال سيدنا علي)). نقلاً عن: الموقع الإلكتروني: وكبيديا، الموسوعة الحرة، تاريخ الزيارة: ١٣/٦/٢٠٢١م، ص ٤٠:١.

(٢) ((القادرية، أحد الطرق الصوفية السنية والتي تنتسب إلى عبد القادر الجيلاني (٤٧١ هـ - ٥٦١ هـ)، وينتشر أتباعها في بلاد الشام والعراق ومصر وشرق أفريقيا)). نقلاً عن: الموقع الإلكتروني: وكبيديا، الموسوعة الحرة، تاريخ الزيارة: ١٣/٦/٢٠٢١م، ص ٤٠:١.

(٣) سمو، آزاد سعيد وآخرون، موسوعة التصوف، ط١، دار النفائس، بيروت لبنان، ١٤٣٦-٢٠١٥، ص ٢٣٠.

وتعصب في ذلك العوام، وأقام فيها يدرس ويعظ إلى أن توفي ليلة السبت ثامن ربيع الآخر، ودفن في الليل بمدرسته وقد بلغ تسعين سنة<sup>(١)</sup>.

للشيخ عبد القادر الجيلاني رحمه الله منزلة كبيرة لدى اليزيدية، وقد ذكر اسمه في العديد من أقوال اليزيدية، كما ذكرت بعض من أحواله وكراماته في أقوال أخرى ومنها على سبيل المثال: ورد في المقطع الثالث والرابع من قصيدة (الشيخ عبد القادر):

شيخ عبدلقادر سور به خهبرهكى

سور دانا بهر شيخادى و زقرى

ب خلمهتى بو مشتهرى

مشتهرىنى فى خلمهتى

ههى پهدهشى من بى دنى و ناخرهتى

شيخ عبدلقادر بوو برى شيشمس بى ناخرهتى<sup>(٢)</sup>

ومعناه هو: لقد أخذ الشيخ عبد القادر سرّ (طاووس ملك)، ووضعه أمام الشيخ عدي بن مسافر ثم عاد، وقبّل ذلك السرّ وآمن به، واتخذ من الشيخ عدي سيداً وقال له: أنت سيدي في الدنيا والآخرة، وكذلك أصبح الشيخ عبد القادر أماً أخروياً للشيخ شمس، حيث يترتب على كلّ يزديّ أن يتخذ له في حياته شيخاً و(ثيراً) وأماً أخروياً.

يروى اليزيديون في تراثهم الديني أنّ الشيخ عبد القادر الجيلاني زار الشيخ عدي بن مسافر في (لالش)<sup>(٣)</sup> غير أنني لم أفق على ما يثبت ذلك في المصادر المعتمدة، إلا أنه ورد أن الشيخ عدي

(١) ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تحقيق: محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م، ١٧٣/١٨.

(٢) د.خليل جندي رقصو، ثعرن ذئدهبي ديني ئيزديا، بث٦٧٧.

(٣) ((لالش (بالكرديّة: Lalış) هي موقع مقدس لدى اليزيديين تقع في كردستان العراق، منطقة جبلية قرب عين سفني حوالي ٦٠ كم شمال غرب مدينة الموصل، تقع فيها معبد لالش النوراني وقبر الشيخ عدي بن مسافر المقدس لدى أتباع الديانة كما انها مقر المجلس الروحاني للديانة اليزيدية في العالم. حيث يحج اليزيديون مرة واحدة خلال

## المصطلحات الصوفية وتراجم أشهر المتصوفة المسلمين في أقوال اليزيدية

أ.م.د. آزاد سعيد سمو

أ.م.د. حمزة ظاهر محمد

قد التقى الشيخ عبد القادر الجيلاني في بغداد، كما التقى بشيوخ آخرين مثل الشيخ حماد الدباسي الحنبلي والشيخ عقيل المنبجي، والشيخ أبي الوفاء الحلواني والشيخ أبي نجيب السهروردي<sup>(١)</sup>.

يوجد في التراث الديني اليزيدي بعض القصص والروايات المتعلقة بالشيخ عدي بن مسافر والشيخ عبد القادر الجيلاني إلا أنها ليست موثقة، بل رويت ضمن تراثهم الديني الشفوي، ومن تلك القصص: يقال أن الشيخ عدي بن مسافر عندما ذهب إلى بغداد واستقبله الشيخ أحمد الكبير، والشيخ عبد القادر الجيلاني حلوا على الشيخ (علي السنجاري)<sup>(٢)</sup> ضيوفا فطلبوا من الشيخ عدي معجزة، إلا أنه قال لهم إن المعجزات تعمل للذين ابتعدوا عن الطريق، وليس لأمثالكم فقال له الشيخ أحمد: بل نريد منك معجزة، وعند ذلك دخلت عليهم امرأة ضريرة ولها ولد مصاب بالصرع، فرجع الشيخ عدي يديه إلى الله ودعاه كي يرد إليها بصرها، ففتحت عينيها في الحال، وكذلك دعا الله أن يشفي ولدها المصاب بالصرع فشفاه الله تعالى<sup>(٣)</sup>.

### ٢- ذو النون المصري:

الشيخ ذو النون المصري اسمه ثوبان بن إبراهيم، ولد سنة ١٦٥هـ في بلدة (أخيم) من أعمال محافظة (سوهاج) المصرية، وتوفي سنة ٢٤٥هـ<sup>(٤)</sup>، لقد كان الشيخ ذو النون المصري أحد تلامذة

حياتهم على الأقل إلى لالش حيث يستمر الحج مدة سبعة أيام. أما اليزيديون القاطنون في المنطقة فيقومون بحج سنوي خلال فصل الخريف من ٢٣ أيلول وحتى الأول من تشرين الأول.

كانت القرية تقع فوق بلدة شيخان، وكانت لديها ثاني أكبر عدد سكان اليزيديين قبل اضطهاد الإيزيديين على يد تنظيم الدولة الإسلامية. وتقع القرية على بُعد ستة وثلاثين ميلاً شمال شرق الموصل)). نقلا عن: الموقع الإلكتروني: وكبيديا، الموسوعة الحرة، تاريخ الزيارة: ١٣/٦/٢٠٢١م، س: ٤٠:٢.

(١) ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان البرمكي الأربلي (ت ٦٨١)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، د.ط، دار صادر، بيروت-لبنان، ١٩٠٠، ٢٥٤/١.

(٢) لم أقف على ترجمته.

(٣) ينظر: سمو، آزاد سعيد، اليزيدية من خلال نصوصها المقدسة، ص ١٧٨.

(٤) الجامي، أبو البركات عبد الرحمن، نفحات الأنس، د.ط، د.ت، ص ٧١.

الشيخ مالك بن أنس، قال عنه ابن خلكان في وفيات الأعيان: "ذو النون المصري...الصالح المشهور، أحد رجال الطريقة؛ كان أوحده وقتة علماً وورعاً وحالاً وأدباً، وهو معدود في جملة من روى الموطأ عن الإمام مالك رضي الله عنه؛ وذكر ابن يونس عنه في تاريخه أنه كان حكيماً فصيحاً"<sup>(١)</sup> هذا وقد ذكر اسمه في العديد من أقوال اليزيدية، ومنها على سبيل المثال ورد في المقطع الثامن من قول (ذنون المصري):

براهيم دبيثرت: دهنونو! همكه ته دقّيت تو بكهقيه بهندا ئيمانى

مسرى تهرک بکه، وهكى من تهرک کر خورستانى

دا بگههييه وى مرزى، وى ديوانى<sup>(٢)</sup>

ومعناه: لقد قال إبراهيم الخراساني لذو النون المصري: يا ذو النون إذا أردت أن تتال الإيمان التام أترك مصر كما تركت أنا خراسان، وتعال إلى (لالش) لكي تتال أمنيّتك في مجلس الشيخ عدي.

لقد بحثت كثيرا عن ترجمة (إبراهيم الخراساني) وبعد طول بحث وتقصّ عنه وقفت على بضع كلمات حول ترجمته إذ قيل عنه في معجم المؤلفين: "إبراهيم الخراساني (القرن الثالث الهجري) إبراهيم بن أبي محمود الخراساني، عالم إخباري من الإمامية"<sup>(٣)</sup>، والذي يبدو هو أنّ كلاً من إبراهيم الخراساني، وذو النون المصري اللذان ذكرا في هذا القول كانا معاصرين إذ عاشا في القرن الثالث الهجري، وهذا أمر مسلم به، إلا أن الأمر الذي هو محلّ نظر هو: لماذا حتّ إبراهيم الخراساني ذو النون المصري كي يأتي هو الآخر إلى (لالش) ويلتحق بالشيخ (عدي بن مسافر) ولم يكن الشيخ (عدي) قد ولد بعد إذ عاش في القرن الخامس الهجري، ولم تكن (لالش) معروفة ومشهورة إلا بعدما استقرّ فيها الشيخ عدي؟ ومردّد ذلك حسب رأيي هو غلوّ اليزيدية في الشيخ (عدي بن مسافر)، فقد قدّسوه، وأعطوه صفات إلهية، بل جعلوه أحيانا شريكا لله تعالى والعياذ بالله، وأنه قديم قدم الكون، إذ ورد في قول: (الشيخ حسن السلطان): ((أقسم بالكروسي الذي سكن عليه يزيد تعالى، لا تخرج روح من جسد إلاّ بأمر من الله، والشيخ عدي، والشيخ حسن))<sup>(٤)</sup>، لذلك قال فيه الحافظ ابن كثير:

(١) ابن خلكان، المصدر السابق، ٣١٥/١.

(٢) د.خليل جندي رقصو، ثعرن ذ ئدقبي ديني ئيزديا، بث ٥٦٤.

(٣) كحالة، عمر رضا بن محمد راغب بن عبد الغني، معجم المؤلفين، مكتبة المثنى دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان، ١١٠/١.

(٤) نقلاً عن: الشيخ علو، مجموعة من (الأقوال)، مخطوط، ص ١٣٢.

## المصطلحات الصوفية وتراجم أشهر المتصوفة المسلمين في أقوال اليزيدية

أ.م.د. آزاد سعيد سمو

أ.م.د. حمزة ظاهر محمد

((واعتقده أهل تلك الناحية اعتقاداً بليغاً، حتى أن منهم من يغلو غلواً كثيراً منكرًا، ومنهم من يجعله إلهًا وشريكًا، وهذا اعتقاد فاحش يؤدي إلى الخروج من الدين جملة))<sup>(١)</sup>.

### ٢ - أبو يزيد البسطامي:

اسمه طيفور بن عيسى، لا تُعرف سنة ولادته، لكنّه توفي سنة ٢٦١هـ، وهو من مدينة (بسطام) الإيرانية<sup>(٢)</sup>، ويعدّ أبا يزيد واحداً من أشهر المتصوفة، وكان له طريقة صوفية خاصة به، وتطور حوله الكثير من المناقشات والآراء المتباينة من قبل تلامذته ومناوئيه على حدّ سواء، قال عنه الإمام الذهبي: "طيفور بن عيسى، أبو يزيد البسطامي، شيخ الصوفية، له نبأ عجيب وحال غريب، وهو من كبار مشايخ الرسالة، وما أحلى قوله: لو نظرتم إلى رجل أعطى من الكرامات حتى يرتقع في الهواء فلا تغيروا به حتى تنظروا كيف هو عند الأمر والنهي وحفظ حدود الشريعة"<sup>(٣)</sup>، والجدير بالذكر أنه ينسب إلى البسطامي العديد من (الأقوال) التي تناقض بعضها بعضاً، فعلى سبيل المثال: ينسب إليه قوله بخصوص الاستغاثة بالمخلوقين: "استغاثة المخلوق بالمخلوق كاستغاثة الغريق بالغريق"<sup>(٤)</sup>، وفي المقابل ينسب إليه أقوال أخرى تنافي التوحيد ومنها قوله: "سبحاني ما أعظم شأنني"<sup>(٥)</sup>.

ولقد ورد ذكر اسمه في عدد من أقوال اليزيدية ومنها: ورد في المقطع الثالث والثلاثين من (قول الأخرة):

يا دهر ویش چ لهوچکنی خهرقی سلطان شیخادی

(١) ابن كثير، إسماعيل بن عمر، البداية والنهاية، ط٣، دار الكتب العلمية، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م، ١٢/٢٦١.

(٢) السيروان، الشيخ عبد العزيز عز الدين، الصوفيون وأرباب الأحوال، ط١، دار السيروان للطباعة والنشر، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م، ص٢٧.

(٣) الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، ط١، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣، ٢/٣٤٦.

(٤) بن محسن، حامد بن محمد، فتح الله الحميد المجيد في شرح كتاب التوحيد، ط١، دار المؤيد، ١٩٩٦م، ص٢٣٩.

(٥) الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، الندوة العالمية للشباب الإسلامي، ط٤، دار الندوة للطباعة والنشر، الرياض، ١٤٢٠هـ، ص٢٥٥.

بى نقيسيه

تشتى ته دانه ناى هلنينه ب دهسته

خهرقه نهو خهرقهيه بالولى ديوانه بازيدى باصطامه مرازا

خوژ خهرقى سلطان شيخادى دخوهزته<sup>(١)</sup>

أي: أيها الدرويش: هل تعلم ما هو مكتوب على كُم خرقه<sup>(٢)</sup> السلطان الشيخ عدي؟ ويجب صاحب السؤال بنفسه ويقول: إذا نزعت عنك الخرقه أي خرجت عن سمات أرباب الخرق لا تستطيع أن ترتديها مرة أخرى، أي لا تستطيع أن تعود إليها ثانية، بعد ذلك يقول الخرقه الحقّة هي التي كان كل من بهلول وأبا يزيد البسطامي يطلبون بها أمانهم من خرقه الشيخ عدي.

الأمر المهمّ الذي يريد هذا القول بيانه هو أنّ من ينزع عنه الخرقه وهو كناية عن ترك الطريقة الصوفيّة، لا يمكنه أن يعود إلى الطريقة ذاتها، ولو عاد لا يمكن أن يتبوأ المكانة التي كان قد وصل إليها قبل تركه للطريقة، لذا يحثّ هذا القول المرید كي يبقى على عهده أثناء لبسه للخرقه ويلتزم بأداب المرید، وألا ينقض عهده مع شيخه.

### ٣- حسين الحلاج:

هو حسين بن منصور الحلاج ولد سنة ٢٤٤ هـ في (بيضاء فارس) في إيران، إلا أنه عاش وترعرع في مدينة (واسط) في العراق، وقتل سنة ٣٠٩ هـ في بغداد<sup>(٣)</sup>، هذا وقد كثر الكلام حول الحلاج، واختلف الناس حوله بين مؤيد ومنتقد، وكفره البعض بسبب بعض أقواله في حقّ الله تعالى مما تسبب في قتله، قال عنه الصفدي في الوافي بالوفيات: "الحُسَيْن بن منصورِ الحلاجِ الزَّاهِد المشهُور... والنَّاسُ مُخْتَلِفُونَ فِي أمره فَمِنْهُمْ من يُبَالِغ في تَعْظيمه وَمِنْهُمْ من يَكْفِرُه قَالَ ابنُ خُلَكَان وَرَأَيْت في كِتَابِ مَشْكَاةِ الأَنْوَارِ لأبي حَامِدِ الغَزَالِيِّ فصلاً طَوِيلاً في حاله وَقَد اعتذر لَهُ عَنِ الألفاظِ الَّتِي كَانَتْ تصدرُ عَنْهُ مثلُ قَوْلِهِ أَنَا الحقُّ وَمَا في الجَبَّةِ إِلَّا اللهُ وَهَذِهِ الإطلاقاتِ الَّتِي ينبو السَّمْعُ

(١) بةدقل فقير حجة، طوظارا لالش، هذمارا (٤)، سالا ١٩٩٤، بث ٥٠.

(٢) الخرقه لباس مقدس لدى اليزيدية، وسوف نتحدث عنه لاحقاً.

(٣) السيروان، الشيخ عبد العزيز عز الدين، الصوفيون وأرباب الأحوال، ص ٢٧.

## المصطلحات الصوفية وتراجم أشهر المتصوفة المسلمين في أقوال اليزيدية

أ.م.د. آزاد سعيد سمو

أ.م.د. حمزة ظاهر محمد

عَنْهَا وَعَنْ ذِكْرَهَا وَحَمَلَهَا كُلَّهَا عَلَى مَحَامِلِ حَسَنَةٍ وَأَوْلَهَا وَقَالَ هَذَا مِنْ فِرْطِ الْمَحَبَّةِ وَشِدَّةِ الْوَجْدِ"<sup>(١)</sup>، هذا وقد ذكر اسم الحلاج في عدد من أقوال اليزيدية ومنها (قول الأسرار) وجاء فيه: فهو بوو سوراً ژ پيش

جايزه نهم ل وئ سورئ بكمه تهنيتش

دال پئ وه خلعت نه به جيش

سهيدى نهسيم خوب وئ سورئ ددورانده

حسينى حهلاج سهري خول ريبا سلتان نيزي رهجمانده<sup>(٢)</sup>

ومعناه هو: ذلك هو السرّ الأزلي\_والمقصود به سرّ طاووس ملك والشيخ عدي\_ ويجب أن نبحت ونتصّى ذلك السرّ لكيلا ينتشر الضلال والانحراف، وفي المقطع الذي بعده يشير إلى كلّ من سيد نسيم، وحسين الحلاج اللذين أقدّيا برأسيهما في سبيل السلطان (إيزي)<sup>(٣)</sup> [بالإمالة].

لقد ذكر هذا القول شخصيتين اثنتين وهما: سيد نسيم، وحسين الحلاج، أما الأول منهما فلم أقف على ترجمته، أما الثاني فهو أبو منصور الحلاج وهو معروف لدى الصوفية، إلا أنّ ما ذكره هذا القول من أن هذا الأخير قد فدى برأسه في سبيل السلطان (إيزي) الذي يقده اليزيدية يخالف حقائق التاريخ حيث إنه قتل في بغداد سنة ٣٠٩هـ<sup>(٤)</sup> بينما ترجع بدايات ظهور اليزيدية إلى القرن السادس الهجري.

(١) الصّفيدي، صلاح الدين خليل بن أبيك بن عبد الله الصّفيدي (المتوفى: ٧٦٤هـ)، الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرنؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث - بيروت، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م، ٤٦/١٣.

(٢) دخليل جندي ريشو، ثرن ذئدقبي ديني نيزديا، بث ٢٤٧.

(٣) (إيزي) هو تخفيف لاسم (يزيد بن معاوية)، والدليل على ذلك: وجهت السؤال التالي لغير واحد من شيوخ اليزيدية: ما الفرق بين (إيزي)، و(يزيد)؟ فكانوا يقولون: إنهما شخص واحد.

(٤) ينظر: ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني (ت ٦٣٠)، الكامل في التاريخ، ط ٢، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ١٤١٥هـ، ٤/٧.

٤- الشيخ شمس الدين التبريزي:

الشيخ شمس الدين التبريزي صوفي مشهور، ويبدو أنه كان على رأي الحلاج، وأبي يزيد البسطامي، واسمه شمس تبريز محمد بن علي بن ملك داد، ابن الإمام علاء الدين، عاش ما بين عامي (١١٨٥م - ١٢٤٨م)، ينسب إلى مدينة تبريز لأنه ولد فيها وكان شافعي المذهب أعطى جُلَّ اهتمامه للتصوف والمحبة الإلهية... تُعدُّ شخصية شمس التبريزي بما فيها من غموض وإبهام مصدرًا للإلهام الروحي لدى جلال الدين، ... التقى شمس تبريز بجلال الدين الرومي في السادس والعشرين من جمادى الآخرة، عام ٦٤٢ هـ، إذ كان الرومي قد رأى شمس في خان لبيع السكر في قونية، وكانت تظهر عليه سمات الدراويش في ذلك العصر من تواضع الثياب، ولكنه كان حادّ التصوّف صافي المشرب، وقد شعر الرومي تجاهه بالمحبة العميقة التي تسري بلا نهاية، وبنوع من التلاؤم بين الأرواح... في ليلة ليلاء لم يعد أحد يعلم أين شمس تبريزي، قال كثيرون بأنه قُتل على يد أعدائه ثم ألقوه في البئر لكي يُخفوا فعلتهم<sup>(١)</sup>.

يقول بعض اليزيديين أن الشيخ شمس لما جرح تمكن من الهروب من قونيا في تركيا وتوجّه إلى سوريا، ومنها إلى العراق إذ استقرّ في معبد (الاش)، وبعد فترة توفي هناك ودفن فيها<sup>(٢)</sup>.

ورد في دعاء الصّباح الذي يقرؤه اليزيدية:

ذ دة رة جي هة تا دة رة جي

شيشم خوداني فة رة جي

نم دي دة ست

ودامانيت شيشمي ماضي كين

شونا كة عبة توللاهي وحة جي<sup>(٣)</sup>

(١) ينظر: خالد محمد عبده، شمس تبريزي إبريق من الخمرة الإلهية، ط١، دار بدائل للطبع والنشر والتوزيع، مص، ٢٠١٨م، ص ١٠.

(٢) سمو، آزاد سعيد، اليزيدية من خلال نصوصها المقدسة، ص ١٨٨.

(٣) سمو، آزاد سعيد، اليزيدية من خلال نصوصها المقدسة، ص ١١٢.

## المصطلحات الصوفية وتراجم أشهر المتصوفة المسلمين في أقوال اليزيدية

أ.م.د. آزاد سعيد سمو

أ.م.د. حمزة ظاهر محجد

ومعناه: من الدرج إلى الدرج الشيخ شمس صاحب الفرج سوف نقبل أيادي وأطراف ثوب الشيخ شمس بدلا من كعبة الله والحج.

يبدو من دراسة أقوال اليزيدية أنهم يكونون احتراما كبيرا للشيخ شمس الدين التبريزي الذي يطلقون عليه (شيشم) أو (شيشمى تفروريزى)، ويعتقد اليزيديون أنّ الشيخ شمس هو الذي أنقذهم من الإبادة التي تعرضوا لها على يد (بدر الدين لؤلؤ)<sup>(١)</sup> سنة (٦٤٤)هـ، إذ قام الشيخ شمس حسب اعتقادهم بلمّ شمل اليزيدية مرة أخرى، لذلك تراهم يقدّسونه ويمجّدونه ويحلقون به ويفضلون تقبيله والتّمسّح به على زيارة الكعبة وأداء فريضة الحج<sup>(٢)</sup>.

### الخرقة:

الخرقة لباس معروف لدى الصوفية، ويعدّ ثوبا مقدّسا، وعلامة من علامات الشخص الذي يختار له طريقة من طرق التصوّف، ورد في قاموس التصوف عن الخرقة أنها: "رمز بداية العهد والمبالغة والدخول في الصحبة، وعهد المرید مع الله على الاستقامة، وقد يختار الشيخ لتلميذه خرقة فيها خشونة لتعليمه التقشف والزهد ومخالفة النفس"<sup>(٣)</sup>، هذا وقد ذكر ابن المستوفي مفهوم الخرقة لدى المتصوفة إذ قال: "خرقة الصوفية، أو خرقة التصوف، أو خرقة المتصوفة هي لباسهم، والخرقة المباركة هي التي يلبسها الشيخ لمریده وتسمى (خرقة الإرادة)، وقد يلبس المرید خرقتين من شيخين مختلفين، ولبس الخرقة مصطلح صوفي معناه أخذ المرید الطريقة عن شيخه وانتمائه إليه"<sup>(٤)</sup>.

(١) ((هو بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل الملقب بالملك الرحيم، وكان مملوك بنت أتابك زنكي، تولى أمر الموصل أتابكا لبعض الزنكيين، ثم استبدّ بها لنفسه بعد وفاة مسعود بن أرسلان شاه سنة ٦١٥، فحكمها مدة ٤٠ سنة حتى وفاته سنة ٦٥٦)). نقلا عن: ابن المستوفي، المبارك بن أحمد الأربلي، تاريخ أربل، دار الرشيد للنشر، العراق، ١٩٨٠، ٢/١٧١.

(٢) سمو، آزاد سعيد، اليزيدية من خلال نصوصها المقدسة، ص ١٨٨.

(٣) سمو، آزاد سعيد وآخرون، موسوعة التصوف، ص ٧٨.

(٤) ابن المستوفي، المبارك بن أحمد بن المبارك بن موهوب اللخمي الأربلي، المعروف بابن المستوفي (المتوفى: ٦٣٧هـ)، تاريخ أربل، تحقيق: سامي بن سيد خماس الصقار، وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد للنشر، العراق، ١٩٨٠ م، ١/٥١٠.

في التراث اليزيدي يرد اسم (الخرقة) كثيرا، وتعدّ من المقدّسات لديهم، وكثيرا ما يحلفون بها لقداستها، يقول الكاتب اليزيدي الدكتور خليل جندي رشو: "الخرقة لباس مقدّس يرتديها الدراويش والفقراء، ويحرمون بها أنفسهم من نعيم الدنيا، ويبتغون من وراء ذلك أن يضمنوا لهم الحياة الأخروية"<sup>(١)</sup>.

لقد ورد اسم (الخرقة) عشرات المرات في (أقوال) ونصوص اليزيدية ومنها على سبيل المثال: ورد في المقطع الثامن عشر والتاسع عشر من قول (قرة فرقان):

مهلك فخرهدين بسيارهك زپهد شيخوكره

تو خالقهكي منى همر و همره

زبهري بنيانا عهردا زبهري عهزمانا

زبهري ميتر ز بهري مهلهكا

ته خهرقه بدهستى كى ميترى چى ذكره

پادشاد بيترتى فخرى منوى فخره

جوابا ته لمن ليزم و فهره

زبهري بنيانا عهردا و زبهري عهزمانا زبهري ميرومهلهكا

من خهرقه بدهستى سلطان ئيزى چى ذكره<sup>(٢)</sup>

ومعناه: سأل الملك فخر الدين الذي يعدّ واحدا من الملائكة السبعة العظام في عقيدة اليزيديين، سأل ربه قائلا: أنت خالقي الأبدي، قبل أن تخلق السموات والأرض، وقبل أن تخلق الملائكة، بيد من خلقت (الخرقة)؟ فيجيبه خالقه أنه خلق الخرقة بيد السلطان يزيد.

من خلال هذين المقطعين يظهر لنا بوضوح لا لبس فيه مدى قدسية (الخرقة) لدى اليزيديين، ويتبين أيضا أن الخرقة تعدّ في نظر اليزيديين من المقدّسات القديمة جدًّا، وقدمها يعود إلى ما قبل خلق السموات والأرض والملائكة!!

(١) د.خليل جندي رشو، ثعرن ذ ئهدهبي ديني ئيزديا، بث ١٩٨.

(٢) شيخ عقلو شيخ خهلقهف، قهوليت ئيزديا، دهستخت، بث ١١٣.

## المصطلحات الصوفية وتراجم أشهر المتصوفة المسلمين في أقوال اليزيدية

أ.م.د. آزاد سعيد سمو

أ.م.د. حمزة ظاهر محمد

### الطريقة:

لقد عرّف الجرجاني الطريقة بقوله: "اسم لمنهج أحد العارفين في التزكية والتربية والأذكار والأوراد، أخذ بها نفسه حتى وصل إلى معرفة الله فينسب هذا المنهج إليه، ويعرف باسمه، فيقال الطريقة الشاذلية، والقادرية، والرفاعية نسبة لرجالها"<sup>(١)</sup>.

يستخدم مصطلح الطريقة للطرق الصوفية باختلاف أنواعها واتجاهاتها، والطريقة هي التي يختارها المتصوف عندما يقرّر أن يسير في حياته الروحية وفق طريقة معينة من الطرق الصوفية، فيعمل من خلال تلك الطريقة الصوفية على تزكية نفسه من جميع الشوائب التي من شأنها التأثير بصورة سلبية على سيره في ذلك المسلك الصوفي الذي اختاره لنفسه، وكذلك يعمل على تطهير قلبه وجسده من الذنوب والمعاصي لكي يترقّى في مدارج السالكين كما تسميه المتصوفة.

لقد ورد مصطلح الطريقة في عدد من أقوال اليزيدية ومنها على سبيل المثال ورد في المقطع الخامس من (قول الأساس):

خرا باب هتق مةطرن

ئهو دورى تهرىق هتئ دفكرن

ئونئ ب ههق ومالئ خؤ پئ بخسرن<sup>(٢)</sup>

أي: لا تقتدوا بالناس السيئين لأن تفكيرهم بعيد عن الطريقة، وهم بعيدون عن الطريقة، فابتعدوا عنهم وإلا سوف تخسرون في الدنيا والآخرة.

كذلك ورد في المقطع الرابع من (دعاء المريد):

مريدى رنيهك ژ يئ دينه

هنجبي رنيا طهريقهتئ بههبينه

(١) الجرجاني، أبو الحسن علي بن محمد (ت ٧٤٠-٨١٦)، التعريفات، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م، ٤٥/١.

(٢) دهشتي شيخ زقيددين شه مساني، فتولي ناساسي، طوظارا لالش، هذمارا (٢٣)، ساللا ٢٠٠٥، بث ١٥٦.

ل دلي وان ناميني، كهرب و قهر و كينه<sup>(١)</sup>

أي: كون الشخص مريداً فهذا بحد ذاته من الدين، وكل من يختار لنفسه سبيل الطريقة فسوف يخلو قلبه من البغض والحقد والضغينة.

كذلك ورد في المقطع الثامن عشر من (قول الزمام):

كغلى برا هون تهباى تهريق بن

خوداننى علمى حقيق بن

دا هون بخاساره د رقيق بن<sup>(٢)</sup>

أي: أيها الإخوة كونوا من أتباع الطريقة، وكونوا أصحاب علم الحقيقة، لكي تصاحبوا الصالحين في الآخرة.

### الخمير والسكر والكأس:

هذه المصطلحات الثلاث من المصطلحات التي تستخدم كثيرا في أدبيات التصوف، إلا أن مفهومها عندهم يختلف عن مفهومها لدى الآخرين، بل لها مفهوم خاص بالتصوف ويفهم تلك المعاني من قطع أشواط مهمة في عالم التصوف.

ف (السكر) يعني تلك الحالة التي يمر بها الصوفي بحيث لا يشعر بما حوله من الأشياء والأمور بسبب حرارة الإيمان الذي يحمله في قلبه إلى درجة أنه قد تبدو منه بعض التصرفات الغريبة، وغير اللائقة، وذلك أثناء مروره بتلك الحالة<sup>(٣)</sup>.

والمقصود بالكأس هو "قلب الشيخ، فقلوب الشيوخ العارفين كؤوس لهذه الخمرة، يسقونها لمن صحبهم وأحبهم"<sup>(٤)</sup>.

(١) د. خليل جندي رقصو، ثفرن ذ ئدديي ديني ئيزديا، بث ١٠١٠.

(٢) شيخ عتو شيخ ختلف، قتوليت ئيزديا، دستخت، بث ١٠٨.

(٣) سمو، آزاد سعيد وآخرون، موسوعة التصوف، ص ٩٣.

(٤) عبد الله بن أحمد، معراج التشوف إلي حقائق التصوف، ص ٧٧.

## المصطلحات الصوفية وتراجم أشهر المتصوفة المسلمين في أقوال اليزيدية

أ.م.د. آزاد سعيد سمو

أ.م.د. حمزة ظاهر محمد

هذا وقد ذكرت مصطلحات الخمر والسكر والكأس عشرات المرات في أقوال اليزيدية وبالمعنى ذاته لدى المتصوفة، وفيما يأتي بعض الأمثلة على ذلك:

الخمر: ورد في المقطع الثاني عشر من (قول أوامر خالاً):

دا من ژ كاسا مهیی

من فهخوار بو لوی قدههی

دا ئەم بدن مهدههی خودانی قوبههی<sup>(١)</sup>

أي: أعطاني كأساً من الخمر، فشربت من ذلك القدر، وعندما شربت منه شرعت في مدح صاحب القبة، ويقصد بذلك قبة الشيخ عدي بن مسافر التي هي في لالش.

السكر: ورد في المقطع الأول من (قول الباز):

مهستی سكرانم

نیچیرفانی بازانم

عاشقی سورا گرانم<sup>(٢)</sup>

ورد هذا القول على لسان ال (بیر شرف)<sup>(٣)</sup> الذي كان أحد المقربين من الشيخ عدي بن مسافر، وكان يتولى مهمة ترتيب مائدة طعام الشيخ عدي، وهذا القول طويل وسبب نظمه كما يعتقد اليزيديون هو: "يقال: أنه حلّ الشيخ عدي مع عدد من خواص اليزيدية ضيوفاً على ال (بیر شرف) إلا أنّ هذا الأخير كان منشغلاً ببعض أعماله، وعندما رجع إلى المنزل تحولّ ضيوفه إلى طيور الباز وحلقوا نحو (لالش)، فسلك ال (بیر شرف) طريقه نحو (لالش) وهو ينظر إلى طيور الباز في

(١) شيخ عتلو شيخ ختلف، قتلوت نيزديا، دستخت، بث ١٢٤.

(٢) د.خليل جندي رقصو، ثرن ذئدقبي ديني نيزديا، بث ٨٧١.

(٣) لم أقف على ترجمته.

السماء وأنشد هذا القول<sup>(١)</sup>، ومعنى المقطع الأول هو: أنا ثمل، وصياد تلك الطيور البازية، وسأتبعها، أنا عاشق السرّ القيم ويقصد به سرّ الشيخ عدي بن مسافر.

وورد في المقطع الثامن والعشرين من قول (أبأبكر الأومري):

ئهو بوو كاسا نورينه

دانا ميرا ب نههينه

هنهكا فهتخواردبونه جنديت سلتينه

و هنهكا فهتخوار دبونه مهجنونه

سهودايي دينه<sup>(٢)</sup>

أي: ذلك هو الكأس النوراني، والذي سقي منه الرجال بصورة خفية، فشرّب منه البعض فأصبحوا مؤمنين ومن أتباع السلطان (الشيخ عدي)، بينما شرب منه البعض الآخر، فأصبحوا مجانين.

وكذلك ورد في المقطع الثاني من قول (مولانا):

ئهو بوو كاسا ژ موحبهتي

هنجبي پهدشايي من نوختهكي ژ وي كاسي د دهتي

سهد خوژكه من ب وي به، ب وي سوحبهتي

ئهو بوو كاسا باقي

پهدشايي من د ناف دا بوو ساقى

دلؤ تو چهندي موشتاقى!<sup>(٣)</sup>

(١) د.خليل جندي رهشو، ثرن ذ ئددي ديني نيزديا، بث ٨٧١ ب دةستكاريطة.

(٢) رهشيد ميرزا، ذ قؤولين نيزديا قؤولي نعبابكري ئومرا، طوظارا لالش، هذمارا (٧)، سال ١٩٩٧، بث ١١٩.

(٣) د.خليل جندي رهشو، ثرن ذ ئددي ديني نيزديا، بث ٩٤٥.

## المصطلحات الصوفية وتراجم أشهر المتصوفة المسلمين في أقوال اليزيدية

أ.م.د. آزاد سعيد سمو

أ.م.د. حمزة ظاهر محمد

أي: ذلك هو كأس محبة الشيخ عدي، و يا لغبطة من ظفر بقطرة منه بيد الشيخ عدي، ويا لها من صحبة طيبة، ذلك هو الكأس الأبدي الذي سقى منه الشيخ المريدين فكم أنت مشتاق لتلك الكأس يا قلبي.

### العشق:

العشق عند الصوفية مرتبة كبيرة جداً من مراتب التصوف، لذلك فليس بمقدور كل صوفي أن يصل إلى تلك المرتبة، لأنه يترتب على الصوفي الذي يريد أن يصل إلى مرتبة العشق أن يجاهد نفسه بأنواع المجاهدات لكي ينال تلك المرتبة، يقول ابن عربي: "فإذا ظهر الحب في حبة القلب، وعمّ الإنسان بجملته وأعماه عن كل شيء سوى محبوبه، وسرت تلك الحقيقة في جميع أجزاء بدنه وقواه وروحه، وجرت فيه مجرى الدم في عروقه ولحمه، وغمرت جميع مفاصله فاتصلت بوجوده، وعانقت جميع أجزائه جسماً وروحاً، ولم يبق فيه متسع لغيره وصار نطقه به وسماعه منه، ونظره في كل شيء إليه، ورآه في كل صورة وما يرى شيئاً إلا يقول: هو هذا حينئذ سمّي ذلك الحب عشقاً"<sup>(١)</sup>.

وفيما يأتي بعض الأمثلة من أقوال اليزيدية حول العشق:

ورد في المقطع الأربعين من قول: (أيها الفتى البيراني):

ههه لاهه كى منى بيرانو:

ههكه تو نهى ناشق

ئو ههكه تو نهى ماشوق

بهلى بيژه من تو دى چى كهى ئو دى بجى بى يه سهرجوق<sup>(٢)</sup>

أي: قل لي أيها الفتى الذي من طبقة الـ (ثبير) إن لم تكن عاشقاً ولا معشوقاً فماذا ستفعل وكيف ستقود عشاق هذه الطريقة؟

(١) محي الدين بن عربي، الحب و المحبة الالهية، ط٢ مطبعة نصر، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م، دمشق، ص ٨٥.

(٢) شيخ عقلو شيخ خةلف، قةوليت ئيزديا، دهستختت، بث٢٨.

ورود أيضا في المقطع السابع عشر من قول (طاحون المحبة):

عاشقني تهريقه تم

ربيعي حقيقه تم

لهو نهم د بيزم ب دهوله تم<sup>(١)</sup>

أي: أنا عاشق الطريقة، ورائد الحقيقة<sup>(٢)</sup>، لذلك أقول أنا محظوظا دوما.

### الكرامات:

الكرامات هي أمور وأحداث غير طبيعية يظهرها الله تعالى على أيدي بعض الأولياء لكي يبين للناس مكانتهم ومرتبهم الكبيرة عند الله تعالى كما يراه الصوفيون\_ ، لقد ورد في الموسوعة العقدية تعريف للكرامات بأنها: "جمع كرامة، والكرامة: أمر خارق للعادة، يجريه الله تعالى على يد ولي، تأييدا له، أو إعانة، أو تثبيتا، أو نصرا للدين، وعرفها بعضهم: بأنها أمر خارق للعادة غير مقرون بدعوى النبوة، ولا هو مقدمة لها تظهر على يد عبد ظاهر الصلاح، مصحوب بصحيح الاعتقاد والعمل الصالح"<sup>(٣)</sup>، هذا ومن الكرامات: قبول الدعاء فورا، أو قطع مسافة طويلة بوقت قصير، أو نجاه الولي من يد الأعداء ببسر وسهولة، وغيرها من الكرامات التي يؤمن بها المتصوفة، لقد تم ذكر العديد من كرامات شيوخ وخواصّ وصالحي اليزيدية في عدد من (الأقوال) ومنها على سبيل المثال: القول الثامن والثلاثين من قول (شقة سقري):

ث شيفه خر بگرن شيرهتا

نهدهب و نيقين و كهرامهتا

دال دنى بزين ب سه لامهتا<sup>(٤)</sup>

(١) د. خلیل جندي رَقَشُو، ثَمَرَن ذَنَدَهَبِي دِينِي فَيَزِيدِيَا، ب٣٥٢.

(٢) راجع موضوع الحقيقة الذي مرّ ذكره قبل الآن.

(٣) مجموعة من الباحثين، الموسوعة العقدية، إشراف: الشيخ علوي بن عبد القادر السقاف، موقع الدرر السنية على الإنترنت dorar.net

تم تحميله في / ربيع الأول ١٤٣٣ هـ، ج٨، ص ٢٩٠.

(٤) خيرى بوزاني، قتلوي شقة سقري، طوظارا لالش، هذمارا(٨)، ساللا ١٩٩٧، ب١٢٧.

## المصطلحات الصوفية وتراجم أشهر المتصوفة المسلمين في أقوال اليزيدية

أ.م.د. آزاد سعيد سمو

أ.م.د. حمزة ظاهر محمد

أي: خذوا النصيحة من الشيخ فخر وهو الشيخ (فخر العدويين)<sup>(١)</sup> المعروف لدى اليزيدية، ومن تلك النصائح: الأدب واليقين والكرامات، لكي تنعموا بالأمان في حياتكم الدنيوية.

وورد في قول آخر:

شيخادى هاته ههكاره

سجوودمت بوو بهر و داره

شيخادى لناف ميّرا سهرداره

خهبره لناف عهجهما

داهربوو شيخهكى ب كههمما

لالش مريد لى دبوون جهما<sup>(٢)</sup>

أي: عندما جاء الشيخ عدي إلى منطقة الهكاري سجد له الحجر والشجر، لذلك أصبح الشيخ عدي سيد الجميع، وانتشر الخبر بين العجم أنه ظهر شيخ ذو كرامات، والتفّ حوله المريدون في لالش.

### الباطن:

كثيرا ما يتحدّث المتصوفة عن الباطن، فما هو معناه الدقيق، لقد ورد في موسوعة التصوف حول الباطن: "كلّ ما يتجه فيه الإنسان إلى حياته النفسية الداخلية، أو الجانب الجواني من شخصيته بقصد تخلية القلب من العلائق بالدنيويات، وتحليلته بالذكر والتسبيح ليضاء بالأنوار الإلهية"<sup>(٣)</sup>، هذا

(١) ((شيخ فخر العدويين هو ابن (إيزدين أمير، الذي عاش في القرن (١٢) الميلادي في معبد لالش، وكان من قرية تسمى: (مكيرس) التي تقع في شمال شرق معبد لالش... وتنسب إليه غالبية أقوال اليزيدية)). نقلا عن: بوزاني، خيرى، مجلة لالش، العدد (١٠)، سنة ١٩٩٩، ص ١١٣.

(٢) خيرى بوزاني، دهستككك ذ بؤ خودي نياسي د ئيزدياتييدا، طوظارا لالش، هذمارا (١٢)، سال ٢٠٠٠، بث ١٦٣.

(٣) موسوعة التصوف، ص ١٠٨.

وقد عرّف أبو طالب المكي علم الباطن بقوله: "سر من سر الله تعالى يقذفه في قلوب أحبائه لم يطلع عليه ملكاً ولا بشراً"<sup>(١)</sup>.

لقد ورد هذا المصطلح عدّة مرّات في أقوال اليزيدية ومنها على سبيل المثال:

ورد في المقطع الثامن عشر من قول (د عمرة كيدا مامة):

بؤري من ل دني

چاقى ل قهتلى، ل دهرهوى، ل زنى

عهزى من! نهز دترسم؛ من شهرمهزار بكهت ژ

ديوانيت باطنى!<sup>(٢)</sup>

أي: إنّ نفسي الأمانة متّجهة في دنياها إلى القتل والكذب والزنا، وخوفي يا عزيزي هو أن تخيبي هذه النفس في المجلس الباطني.

ورود أيضاً في المقطع الحادي عشر من قول (الأمير محمد الكردي)<sup>(٣)</sup>: الأمير محمد صاحب باطن<sup>(٤)</sup>، أي أنّ الأمير محمد قد بلغ المرتبة التي نال بها علم الباطن.

---

(١) المكي، محمد بن علي بن عطية الحارثي، أبو طالب (المتوفى: ٣٨٦هـ)، قوت القلوب في معاملة المحبوب ووصف طريق المرید إلى مقام التوحيد، تحقيق: د. عاصم إبراهيم الكيالي، دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان، ط٢، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م، ٢١٠/١.

(٢) د. خلیل جندي رقصو، ثعرن ذ ئدقبي ديني ئيزديا، بث ٣٧١.

(٣) لم أقف على ترجمته.

(٤) د. خلیل جندي رقصو، ثعرن ذ ئدقبي ديني ئيزديا، بث ٥٥٥.

## المصطلحات الصوفية وتراجم أشهر المتصوفة المسلمين في أقوال اليزيدية

أ.م.د. آزاد سعيد سمو

أ.م.د. حمزة ظاهر محمد

### نتائج البحث:

لقد توصلنا من خلال بحثنا هذا إلى جملة من النتائج ومن أهمها:

- ١- يمتلك اليزيديون تراثاً معرفياً كبيراً ومهماً يمكن للباحثين الاستفادة منه لإجراء العديد من البحوث والدراسات الفكرية والاجتماعية والتاريخية والأدبية واللغوية.
- ٢- الكثير من الباحثين الذين كتبوا عن اليزيدية -الذين اطلعت على كتاباتهم- أغفلوا مصدراً مهماً بل أغفلوا أهم مصدر لدراسة اليزيدية ألا وهو (أقوال اليزيدية)، لذلك جاءت تلك الدراسات ناقصة من الناحية العلمية، ووقع أولئك الباحثون في العديد من الأخطاء العلمية والتاريخية جزاء عدم اعتمادهم على ذلك المصدر (الأقوال).
- ٣- رغم ثراء (الأقوال) من الناحية المعرفية وتعدد المواضيع التي تناولتها إلا أنه يغلب عليها طابع الركاكة والبساطة، فضلاً عن الكثير من الأخطاء الإملائية الموجودة فيها مما يجعل الاستفادة منها من قبل الباحثين مصحوباً بالعديد من الصعاب.
- ٤- بما أن اليزيديين وإلى زمن ليس ببعيد كانوا يعتمدون على الأسلوب الشفوي لنشر (الأقوال) فقد ضاعت العديد منها بموت القوالين الذين أسند إليهم مهمة الحفاظ على (الأقوال).
- ٥- تحتوي أقوال اليزيدية على أغلب المواضيع التي يخص اليزيدية، وفيها الشرائع والعقائد والأدعية المتعلقة بديانتهم، كما توجد فيها قصص رجالاتهم، فضلاً عن النصائح والإرشادات المتعلقة بالكثير من الأمور الخاصة بهم وحياتهم اليومية.
- ٦- توجد في أقوال اليزيدية العديد من مصطلحات التصوف، كما يوجد في العديد منها ذكر لأسماء عدد من أقطاب وشيوخ وكبار الصوفية.
- ٧- إن المصطلحات الصوفية الموجودة في أقوال اليزيدية تعني المعاني ذاتها التي يستخدمها المتصوفة في أدبياتهم.

## المصادر باللغة العربية:

- ١- ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني (ت ٦٣٠)، الكامل في التاريخ، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ١٤١٥ هـ.
- ٢- ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تحقيق: محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ١٤١٢ هـ-١٩٩٢ م.
- ٣- ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر البرمكي الإربلي (المتوفى: ٦٨١ هـ)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، ط١، دار صادر - بيروت، د.ت.
- ٤- ابن عربي، محي الدين، الفتوحات المكية، د.ط، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ٢٠٠٦.
- ٥- ابن كثير، إسماعيل بن عمر، البداية والنهاية، ط٣، دار الكتب العلمية، ١٤٠٧ هـ-١٩٨٧ م.
- ٦- ابن المستوفي، المبارك بن أحمد بن المبارك بن موهوب اللخمي الإربلي، المعروف بابن المستوفي (المتوفى: ٦٣٧ هـ)، تاريخ إربل، تحقيق: سامي بن سيد خماس الصقار، د.ط، وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد للنشر، العراق، ١٩٨٠ م.
- ٧- باقسري، عز الدين سليم، الإيزدية الأصل، التسمية، المفاهيم، الطقوس، المراسيم، والنصوص الدينية، ط١، مطبعة خبات، دهوك-كوردستان، ٢٠٠٣.
- ٨- بن محسن، حامد بن محمد، فتح الله الحميد المجيد في شرح كتاب التوحيد، ط١، دار المؤيد، ١٩٩٦ م.
- ٩- الجامي، أبو البركات عبد الرحمن، نفحات الأنس، د.ط، د.ت.
- ١٠- الجراد، خلف، اليزيدية واليزيديون، ط١، اللاذقية-سوريا، دار الحوار، ١٩٩٥.
- ١١- الجرجاني، علي بن محمد، التعريفات، تحقيق: عبد الرحمن المرعشلي، ط١، دار النفائس، بيروت-لبنان، ١٤٢٤ هـ-٢٠٠٣ م.
- ١٢- جندي، خليل، نحو معرفة الديانة الإيزيدية، مطبعة رابوون، د.م، ١٩٩٨.

## المصطلحات الصوفية وتراجم أشهر المتصوفة المسلمين في أقوال اليزيدية

أ.م.د. آزاد سعيد سمو

أ.م.د. حمزة ظاهر محمد

- 
- 
- ١٣- حبيب، جورج، اليزيدية بقايا دين قديم، ط٢، دار بترا للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ١٩٩٦.
- ١٤- الحسني، عبد الرزاق، اليزيديون في حاضرهم وماضيهم، ط١١، مكتبة اليقظة العربية، بغداد، ١٩٨٧.
- ١٥- حسو، درويش، الأزداهيون، ط١، بون-ألمانيا، ١٩٩٢م.
- ١٦- خالد، محمد عبده، شمس تبريزي إبريق من الخمرة الإلهية، ط١، دار بدائل للطبع والنشر والتوزيع، مصر، ٢٠١٨م.
- ١٧- الدملوجي، صديق، اليزيدية، مطبعة الاتحاد، الموصل، ١٩٤٩.
- ١٨- دناني، شمو قاسم، مشاهير من الكورد الإيزيديين، ط١، مطبعة خبات، دهوك، ٢٠٠٥.
- ١٩- الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قائماز (المتوفى: ٧٤٨هـ)، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق: علي محمد البجاوي، ط١، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣.
- ٢٠- الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس دمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ)، ط١٥، دار العلم للملايين، بيروت-لبنان، ٢٠٠٢م.
- ٢١- سمو، آزاد سعيد وآخرون، موسوعة التصوف، ط١، دار النفائس، بيروت لبنان، ١٤٣٦-٢٠١٥.
- ٢٢- سمو، آزاد سعيد، اليزيدية دراسة حول إشكالية التسمية، ط١، دار الزمان للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ٢٠٠٩م.
- ٢٣- سمو، آزاد سعيد، اليزيدية من خلال نصوصها المقدسة، ط١، المكتب الإسلامي، بيروت-لبنان، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.
- ٢٤- السيروان، الشيخ عبد العزيز عز الدين، الصوفيون وأرباب الأحوال، ط١، دار السيروان للطباعة والنشر، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.
- ٢٥- الشهرستاني، أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد(ت٥٤٨هـ)، الملل والنحل، د.ط، مؤسسة الحلبي، د.ت.

- ٢٦- الشيخ علو، مجموعة من (الأقوال)، مخطوط، موجود في خزنة الشيخ علو في محافظة دهوك.
- ٢٧- الصّفي، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله (المتوفى: ٧٦٤هـ)، الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرنؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث - بيروت، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.
- ٢٨- عبد الله بن أحمد، معراج الشوق إلى حقائق التصوف، تحقيق عبد المجيد خيالي، الدار البيضاء-المغرب، مركز التراث الثقافي المغربي، د.ت.
- ٢٩- الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد، مشكاة الأنوار، تحقيق: أبو العلا عفيفي، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، د.ت.
- ٣٠- الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد، المنقذ من الضلال، تحقيق: محمد محمد جابر، د.ط، المكتبة الثقافية، بيروت-لبنان، د.ت.
- ٣١- الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد، ميزان العمل، ط١، دار المعارف، مصر، ١٩٦٤م.
- ٣٢- الفيروز آبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، ط٨، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت-لبنان، ١٤٢٦هـ ٢٠٠٥م.
- ٣٣- القاسمي، محمد جمال الدين، موعظة المؤمنين من إحياء علوم الدين، تحقيق: محمود بن محي الدين الجنان، د.ط، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.
- ٣٤- كحّالة، عمر رضا بن محمد راغب بن عبد الغني، معجم المؤلفين، مكتبة المثنى دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان، د.ت.
- ٣٥- محي الدين بن عربي، الحب و المحبة الإلهية، ط٢، مطبعة نصر، دمشق، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
- ٣٦- المكي، محمد بن علي بن عطية الحارثي، أبو طالب (المتوفى: ٣٨٦هـ)، قوت القلوب في معاملة المحبوب ووصف طريق المرید إلى مقام التوحيد، تحقيق: د. عاصم إبراهيم الكيالي، ط٢، دار الكتب العلمية - بيروت-لبنان، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
- ٣٧- الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، الندوة العالمية للشباب الإسلامي، ط٤، دار الندوة للطباعة والنشر، الرياض، ١٤٢٠هـ.

## المصطلحات الصوفية وتراجم أشهر المتصوفة المسلمين في أقوال اليزيدية

أ.م.د. آزاد سعيد سمو

أ.م.د. حمزة ظاهر محمد

---

---

٣٨- النيسابوري، محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد بن سالم، أبو عبد الرحمن السلمي (المتوفى: ٤١٢هـ)، طبقات الصوفية، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية - بيروت، ١٤١٩هـ ١٩٩٨م.

٣٩- اليزيدي، يزيد خان بن إسماعيل بك، هذه هي اليزيدية، نسخة بخط اليد موجودة في أرشيف مركز لالش الثقافي في دهوك.

### المصادر باللغة الكردية:

- ١- بدهل فقير حجي، هاتنا شرفهدين، طوظارا لالش، همارا (٤)، سالا: ١٩٩٤.
- ٢- خيرى بوزاني، قهولي شق سقري، طوظارا لالش، همارا (٨)، سالا: ١٩٩٧.
- ٣- خيرى بوزاني، دهستىكهكذ بو خودي نياسي د نيزديايدا، طوظارا لالش، همارا (١٢)، سالا: ٢٠٠٠.
- ٤- خيرى بوزاني، شيخ فخرى ناديا، طوظارا لالش، همارا (١٠)، سالا: ١٩٩٩.
- ٥- دهشتي شيخ زهيدىن شه مساني، قهولي ناساسي، طوظارا لالش، همارا (٢٣)، سالا: ٢٠٠٥.
- ٦- رهشو، خليل جندى، ثرن ذ نهدبى دينى نيزديان، ضااا، دهزطها سثيريز يا ضاا و وهشاني، سالا: ٢٠٠٤.
- ٧- رهشيد ميرزا، ذ قهولين نيزديا قهولي نئاباكري نؤمقرا، طوظارا لالش، همارا (٧)، سالا: ١٩٩٧.
- ٨- عثمان، صالح جاسم، شيخ فخرى ناديان، ضااا يهكهم، ضااخانا خانى، دهوك، ٢٠١١ م.
- ٩- عهلو شيخ خهلف، قهولي لاويتيران، طوظارا لالش، همارا (٢٥)، سالا: ٢٠٠٦.

### المواقع الإلكترونية:

- ١- الموقع الإلكتروني: وكبيديا، الموسوعة الحرّة، تاريخ الزيارة: ١٣/٦/٢٠٢١ م، س: ٤٠:١.
  - ٢- مجموعة من الباحثين، الموسوعة العقدية، إشراف: الشيخ علوي بن عبد القادر السقاف، موقع الدرر السنية على الإنترنت dorar.net
- تم تحميله في/ ربيع الأول ١٤٣٣ هـ.